

## تفسير السمعاني

@ 26 @ ( ^ ) لنراها في ضلال مبين ( 30 ) فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعدت لهن متكأ وآتت كل واحدة منهن سكيناً وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن ) \* \* \* \*

قوله : ( ^ ) فلما سمعت بمكرهن ) أي : بتدبيرهن . وقد روي أنها أفشت إليهن سرها واستكتمتهن فأفشين ذلك ؛ فهذا سماه مكرًا . وقوله : ( ^ ) وأرسلت إليهن ) أي : دعتهن . وقوله : ( ^ ) وأعدت لهن متكأ ) قال ابن عباس ومجاهد : المتكأ يتكئون على الوسائد . وقد روي عن النبي أنه قال : ' أما أنا فلا آكل متكأ ' وهذا مما اختاره الله تعالى له من التواضع ، وأما الجبارون والعظماء فقد اعتادوا الأكل متكئين . وقيل : ' وأعدت لهن متكأ ' أي : طعاما وشرابا واتكاء . .

وقرء في الشاذ : ' وأعدت لهن متكأ ' والتمك : هو الأترج . ذكره ابن عباس ومجاهد . وقيل : إنه البزماورد . أورده الضحاك . وقيل : هو كل ما يحز بالسكين . وفي القصة : أنها دعت أربعين امرأة من أشرف [ نساء ] مصر وزينت بيتا بألوان الفواكه والوسائد وفرشت البسط . وقوله : ( ^ ) وآتت كل واحدة منهن سكيناً ) أي : وأعطت كل واحدة منهن سكيناً ؛ وقد كانوا يأكلون اللحم جزا بالسكين ؛ والسنة هو النهش . .

وقوله : ( ^ ) وقالت اخرج عليهن ) أمرت يوسف بأن يخرج عليهن فخرج وقد أخذن السكاكين ليقطعن المأكول . وقوله : ( ^ ) فلما رأينه أكبرنه ) فيه قولان : أحدهما : أعظمه . والآخر : حزن . قال الشاعر : .

( نأتي النساء لدى أطهارهن ولا % نأتي النساء إذا أكبرن إكباراً ) .

يعني : إذا حزن . والأولى هو الأول . وأنكر أبو عبيدة أن يكون ' أكبرن ' بمعنى :